جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

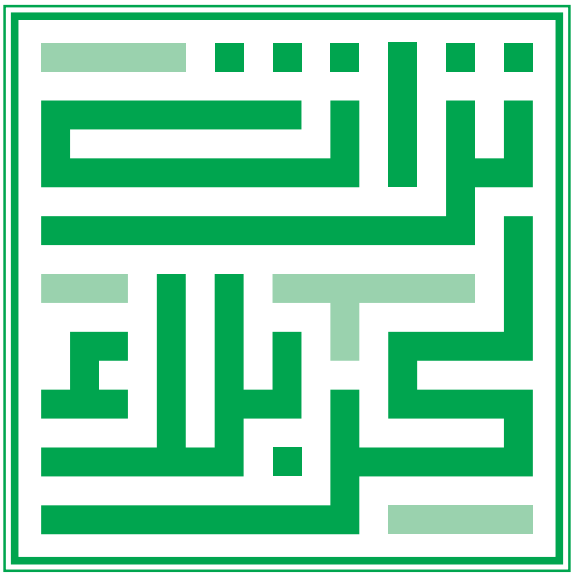

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٨هـ / حزيران ٢٠١٧م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز ترث كربلاء، 1438 هـ. = 2017-
مجلد : جداول، صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثاني (حزيران 2017)-
ISSN 2312-5489
المصادر.
النص باللغتين العربية والانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، 26-61 هجري--نقد وتفسير--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2017 VOL. 4 NO. 2
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. نعيم عبد جودة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

م.د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري و الثقافي لمدينة كربلاء المقدَّسة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net).

أو على موقع المجلة http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ث ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

..مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى على نعمائه ومِنَنِه ونستعين به ونصلي ونسلم على صفوة أنبيائه ورسله سيِّدنا ونبيّنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أمَّا بعد فقد جاء هذا العدد مكملًا للأعداد التراثية المتخصصة بكربلاء حيث خُصِّصَت أبحاثه لدراسة شخصيَّة عظيمة في الحسب والنسب خَطَّت أروع وسام شرفٍ في تاريخ كربلاء، فأمَّا النسب فهو العباس بن علي بن أبي طالب -عليه السلام-، وأمَّا الحسَب فقد اتَّصف بصفات كماليَّة فريدة قلَّما تجتمع في شخصٍ كالعلم والشجاعة والإيثار الذي هو أعلى مراتب الجود والكرم، و الإباء و الصبر والتضحية والوفاء و غيرها من مكارم الأخلاق ومحاسنها فضلًا عن المواقف البطوليَّة، والخدمات الجليلة التي تتوَّجتْ بأروع المواقف البطولية الباسلة الصامدة أمام معسكر ابن زياد، إضافة إلى استنهاض عزيمة الفداء والتضحية لدى أنصار الحسين عليه السلام حتَّى عانقوا الشهادة بكلِّ فخرٍ واعتزاز مُلَبِّين دعوة الإيمان ونصرة الدين.

فضمَّ هذا العدد الأبحاث التي تناولت قبسات مضيئة من صفات العباس -عليه السلام-، ودراسة شخصيته في الرواية التاريخية المبكرة، وإنّه مجمع الجمال والكمال، وقراءة في أقوال الأئمة -عليهم السلام- من ناحية البعد المثالي لشخصيته، وتتبع مواقفه في معركة الطفِّ، ودوره الفكريّ

المغيَّب، ومقاربة أسلوبية لأحاديثه، و السمات الجهاديَّة عند البدريين وأبي الفضل -عليه السلام-، والفضاءات السبعة للعالم الواقعي له -عليه السلام-.

وما هذه الأبحاث إلَّا غيض من فيض كمالات العباس -عليه السلام- أملين أن يستمرَّ الباحثون في البحث والتقصِّ عن سيرة العباس -عليه السلام- قبل واقعة الطفِّ التي بنا حاجة لدراستها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة،لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة،لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	قبسات مضيئة من صفات العباس (عليه السلام)	**د. إحسان علي سعيد الغريفي** العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية – مركز تراث كربلاء
٦٧	العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الرواية التاريخية المبكرة	**م.د. علاء حسن مردان** كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
١٠٥	البعد المثالي لشخصية أبي الفضل العباس عليه السلام قراءة في أقوال الأئمة عليهم السلام	**م.م. رزاق فزع الخفاجي** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم التاريخ
١٨١	مواقف العباس بن علي (عليه السلام) في معركة الطف حملة الماء الاولى انموذجا	**أ.د. ميثم مرتضى نصر الله** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

٢١١ الدور الفكري المغيب لأبي الفضل العباس عليه السلام

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
الشيخ عقيل الحمداني
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الاسلامية و الانسانية
مركز تراث كربلاء

---

٢٤٩ السمات الجهادية عند البدريين و أبي الفضل العباس عليه السلام

م. يوسف شفيق البيومي
أستاذ في الحوزة العلمية – لبنان

---

٣١٩ أحاديث العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مقاربة أسلوبية

أ.د. عبد الاله عبد الوهاب العرداوي
جامعة الكوفة
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

---

19 The Seven Areas of Imam Al-Abbas Reality World

م.د. رائد داخل الخزاعي
جامعة الكوفة
كلية الآداب
قسم اللغة الانكليزية

مواقف العباس بن علي عليه السلام في معركة الطف
حملة الماء الأولى أنموذجاً

Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) Stand In Al- Taff Battle : First Water Expedition As An Example

أ . د ميثم مرتضى نصر الله

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

Prof . Dr . Maitham Murtadha Nasrul- lah

University of Karbala

College of Education for Human Sciences

Dept. of History

Mathem1970@yahoo.com

الملخّص

تعد دراسة الأساليب القتالية للعباس بن علي عليه السلام من الدراسات القيّمة لكون ان شخصيته عليه السلام في هذا المجال لم تلقَ العناية الكافية من الذكر . ويمكن تقديم جزء مما ذكر عنه خلال مسيرته الجهادية ضمن حدود هذا البحث في التركيز على الأحداث التي وقعت قبيل معركة الطف عام ٦١هـ والتي تم اعتمادها كأساس لتلك المعركة بل هي بداية لها .

إن المرحلة الجهادية الأبرز في مسيرة العباس بن علي عليه السلام كانت مشاركته الفاعلة في أحداث معركة الطف، لذا جاء عنوان البحث «مواقف العباس بن علي عليه السلام في معركة الطف ــ حملة الماء الأولى أنموذجاً» كجزء من تفاصيلها وكان اختيار اسم الحملة بدلاً من أي تسمية أخرى جاء منطبقاً للمعنى اللغوي للكلمة .

Abstract

The study of the combatant techniques of Al- Abbas bin Ali (pbuth) is considered worthy of research as this personality has not got sufficient treatment and research . Here, it is possible to shed light on some of his Jihady course through focusing on the happenings which took place before Al- Taff Battle in 61 A.H . which was considered a starting point and an initiative for that Battle .

The most prominent Jihady stage of Al- Abbas (bpuh) course was his contribution in Al- Taff Battle . Consequently, the research was entitled Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) Stands In Al- Taff Battle : First Water Expedition As An Example to reflect its details and to be in accordance with the linguistic citations and evidence given .

Imam Husain (pbuh) assigned and considered his brother Al-Abbas (pbuh) as the center and for all his movements since his arrival to Karbala and considered his participation in the Battle to be the victory itself was he is the core and pivot of his army . The present research showed and mentioned the narrations said on Al- Abbas bin Ali (pbuth) as they were studied in detail to reveal Al- Abbas (pbuh) status and rank in the battle field and how courageous he was in addition to his showing no hesitation and his making emergent and necessary decisions which he showed to the supreme leadership represented by Imam Husain (pbuh) both before and through Al- Taff Battle .

Due to the lack of the historical sources in this regard together with the shortage and limitation of the military knowledge of the narrators of Al- Abbas (pbuh) expedition makes it impossible

for any researcher to build a thorough understanding of all the military procedures Al- Abbas has taken in addition to the ignorance present researchers have given to this expedition .

The present research fell into two main sections . Section one was entitled, the Significance of the Expedition, talking about the importance of Al- Abbas leadership of the majority and great number of Imam Husain 's (pbuh) army in a typical combatant way so as to bring water to Al- Husainy's camp after the blockade set by Yazeed bin Muawiyah army and mentioning the mandatory state of prescribing right power represented by Imam Husain (pbuh) on the second side through analyzing the historical narrations and showing more details on the expedition .

Section two, on the other hand, was entitled The Strategy of the Expedition and was mainly concerned with significant details regarding the time of going to the water and the number of those who went with him in addition to the power and ability, both military and morale, each side had ending with what the expedition had come out with . The research ended with mentioning the most important conclusions and a list of the references used.O,peace be upon you,Abo Al- fadhl Al- Abbas ; you who owned and had control over the water and you as such the master of water all over the centuries

المقدمة

جعل الإمام الحسين عليه السلام من أخيه العباس عليه السلام محوراً لتحركاته منذ وصوله الى أرض كربلاء وقرن وجوده في المعركة بالنصر فهو المحور والقلب لجيشه عليه السلام . من كل ذلك بينت صفحات هذا البحث المرويات التي قيلت في حق العباس بن علي عليهما السلام وجاءت دراستها بشيء من التفصيل لغرض إظهار مكانته في ميدان القتال وما اكتسبت شخصيته من الشجاعة والبأس في الإقدام وعدم التردد واتخاذ القرارات الآنية التي كان سلام الله عليه يعرضها على القيادة العليا المتمثلة بالإمام الحسين عليه السلام سواء كان ذلك قبيل معركة الطف أو في أثنائها .

إن شحة المصادر التاريخية في هذا الباب ومحدودية الوعي العسكري لدى الرواة عن حملة العباس عليه السلام ـ التي نحن بصدد البحث فيها ـ ومؤرخيها منذ المراحل الأولى لحدوثها تجعل من الصعب على أي باحث بناء فهم مستند على كل الإجراءات العسكرية التي قام بها، فضلاً عن عدم إعطاء الباحثين المحدثين أهمية ومكانة لهذه الحملة والإحاطة بها .

إن ظروف البحث وما تطلبه من إجراءات قد قسم على مبحثين، تحدث المبحث الأول الذي جاء بعنوان «أهمية الحملة» عن أهمية قيادة العباس عليه السلام لعدد كبير من جيش الإمام الحسين عليه السلام في إطار قتالي نوعي الغرض منه جلب الماء الى المخيم الحسيني بعد الحصار الذي فرضه جيش يزيد بن معاوية ومتناولاً الطبيعة الحتمية لفرض إرادة الحق المتمثلة بجيش الإمام الحسين عليه السلام على الطرف الآخر كما سيتضح ذلك . تطلب الخوض في هذا المبحث تحليل

الروايات التاريخية لإيضاح تفاصيل مهمة عن هذه الحملة .

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان «ستراتيجية الحملة» وكان الكلام فيه مركّزاً من جهة على تفاصيل مهمة تمثلت باختيار وقت الخروج للماء وعدد من خرج معه وإمكانيات الطرفين العسكرية والمعنوية وكذلك ابرز ما خلصت اليه الحملة . وفي النهاية فقد خُتِم البحث بإيراد قائمة بالمصادر والمراجع وأهم النتائج التي توصّل اليها الباحث . فسلام عليك يا أبا الفضل العباس يا من ملكت الماء فأنت يا سيدي «سيد الماء»على مدى العصور.

المبحث الأول :

ماهية حملة الماء الأولى وأهميتها

أولاً : الحملة لغة واصطلاحا

قبل الولوج في هذا الموضوع كان لابدّ أولاً ان نبيّن معنى كلمة الحَمْلَة كما أوردها أرباب المعاجم اللغوية لما لها من أهمية في فهم طبيعة الحدث وتلاؤمها مع الواقع الميداني، فجاء عند الزبيدي «الحَمْلَة الكَرّة في الحرب يقال حَمَلَ عليه حَمْلَةً منكرة وشدَّ شدَّةً منكرة»[١] و الحَمْلَة في الحرب[٢]. والشجاع : الصادق الحملة من الرجال الشديد المحتنك السنن[٣]. «ويقال فلان صادق الحملة إذا حمل فلم ينكل ولم يرجع»[٤] ويقال شام البرق نظر اليه وشام الرجل إذا حقّق الحملة في الحرب[٥]، كما جاء عنها أيضاً أن الشدّة في الحرب الحملة[٦] .

«... وفي حديث الزبير أنه حمل يوم اليرموك على الروم وقال للمسلمين إن شددت عليهم فلا تكذبوا أي لا تجبنوا وتُولّوا ... يقال للرجل إذا حمل ثم ولّى ولم يمضِ قد كذب ... والتكذيب في القتال ضد الصدق وحملة كاذبة كما قالوا ضدها صادقة وهي المصدوقة والمكذوبة في الحملة»[٧] . ويقال رجل له ثبت عند الحملة بالتحريك أي ثبات[٨]، وجاء في تاج العروس بان الحَمْلَة الصَّيْحَة[٩] . ان كل هذه المفاهيم لاشك ولا ريب جاءت لتبيّن مفهوماً يتناسب مع عنوان البحث وينطبق مع خروج العباس عليه السلام الى الماء لمؤازرة الإمام الحسين عليه السلام وتلبية لما يحتاجه الجند ومن كان في المخيم الحسيني من النساء والأطفال .

ثانياً: أهمية الحملة

ان تحكّم الجبهة الأموية بمصادر المياه المتوفرة بالقرب من المخيم الحسيني قد شكّل تهديداً كبيراً وفرض واقعاً طارئاً على مجريات أحداث واقعة الطف، لذا فإن أهمية الحملة العسكرية التي قام بها العباس بن علي عليه السلام تتجلى في تلبية أهداف تعبوية تخدم الجند المقاتلين وبقية من كان في المخيم الحسيني عن طريق تزويدهم بالماء لغرض مقاومة حالة العطش التي سادت هناك وبالتالي رفع معدلات القوة والصلابة في مواجهة الأعداء . ومن جانب آخر فإن لهذا الحدث وقعاً أكبر على طبيعة المعركة تميز بشجاعة العباس بن علي عليه السلام ومن شارك معه برغم الحصار المفروض على نهر الفرات وبأعداد كبيرة من جند يزيد «ورد كتاب ابن زياد الى عمر بن سعد أن امنع الحسين وأصحابه الماء فلا يذوقوا منه حسوة ... فلما ورد على عمر بن سعد ذلك أمر عمرو بن الحجاج ان يسير في خمسمائة راكب فينيخ على الشريعة ويحولون بين الحسين وبين الماء وذلك قبل مقتله بثلاثة أيام فمكث أصحاب الحسين عطاشى»[١٠]، ويشير الشيباني الى ذلك فيقول: «وحالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتل الحسين»[١١] . لقد استمد هذا العمل البطولي من روح القرآن أسلوب عمل ومنهاج سار عليه فكانت الأحداث تطبيقاً للآية القرآنية الكريمة ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾[١٢] .

ان ما ورد في سورة الصف قضية في غاية الأهمية وهي مسألة التنظيم والنظام، والاهتمام بها في العمل العسكري والجهادي[١٣]، فالمراد من كلمة مرصوص الواردة في الآية الكريمة هو الإحكام والإتقان في التناسق بين

الأشياء فالأشياء عندما تكون متعددة وبعضها الى جانب البعض الآخر تارة يكون هناك خلل أو فراغ فيما بينها، بحيث يمكن نفاذ الفساد منها، وأخرى يكون الترابط والتناسب بينها ممكناً ومتقناً بحيث لا ينفذ منه الفساد ولا الخلل، وهذا المعنى الأخير هو المراد بالمرصوص، وان أصل الكلمة مأخوذ من معدن الرصاص للتماسك الموجود فيه حيث لا يوجد في هذا المعدن أي فراغات أو خلل، واشتقاق مرصوص منه إنما هو للبيان والكناية عن الإحكام والإتقان والوثوق في الأشياء[١٤]، كما تطالعنا الآية الكريمة من سورة الأنفال لتؤكّد ما للإيمان وقوة الإرادة من دور بارز في مجريات الأحداث . قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ﴾[١٥] .

لقد كان أمر اقتحام ماء الفرات في حملة الماء الأولى بداية العمل العسكري ذي البناء المتين والذي أثر بشكل واسع في مجريات أحداث تلك المعركة.

لقد تمت عملية اقتحام الماء من قبل العباس عليه السلام لمرتين فقط، فكانت المحاولة الأولى هي ما نحن بصدد تناول تفاصيلها، تلتها محاولة أخرى تميزت بتفاصيل مغايرة تماما من حيث توقيت خروج العباس عليه السلام الى الفرات او الكيفية التي خرج بها، ويشير بعض ممن كتب في هذا الموضوع الى ان العباس عليه السلام جاء بالماء أكثر من ذلك الى المخيم الحسيني «... أي في الدفعة الاخيرة وإلا فقد جاء بالماء مراراً »[١٦]. ومن خلال دراستنا للأحداث التي سبقت معركة الطف وفي أثنائها نلاحظ ان العباس عليه السلام جاء بالماء الى المخيم

الحسيني بحملته الأولى فقط وخير ما يدلل على ذلك انه سلام الله عليه قد نال الشهادة وهو على المشرعة في حملته الثانية كما تشير الى ذلك روايات كثيرة منها «ودفنوا العباس بن علي رضي الله عنه في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن »[١٧] «إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام وهو على شط الفرات ...»[١٨]. وجاء ما يؤيد ذلك أيضاً «ثم امشِ حتى تأتي مشهد العباس بن علي رحمة الله عليه »[١٩] «فإذا أتيته فقف على باب السقيفة وقل...»[٢٠]

ان من الأمور الأساسية التي يجب التطرق اليها عند البحث في هذا الموضوع هي الإجراءات التي تم الشروع بها في جلب الكمية المطلوبة من الماء واختيار الوقت المناسب وعدد المشاركين في هذه الحملة وأهمية ذلك العمل، فقد جاء عند الطبري ما نصه: « ... ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً وبعث معهم بعشرين قربة»[٢١]، وربما كان ذلك قبل يومين من معركة الطف، كما ستتمّ مناقشة ذلك .

وبهذا الخصوص يشير الدينوري انه كانت مع كل مقاتل قربة[٢٢] ليصبح مجموعها خمسين قربة، ومما يؤيد هذا الرأي أيضاً ما جاء في كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب بأن الإمام الحسين عليه السلام «أمر أخاه العباس بن علي ان يمضي في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً مع كل رجل قربة حتى يأتوا الماء فيحاربوا من حال بينهم وبينه»[٢٣]

ومن خلال النصوص السابقة يتضح وجود اتفاق تام حول عدد من تم إرسالهم الى الفرات بقيادة العباس بن علي عليه السلام والبالغ عددهم خمسين مقاتلاً

من الراجلة والفرسان، إلا أن الاختلاف في الروايات يكمن في عدد القرب التي حملها هؤلاء الرجال بين العشرين والخمسين .

وإذا ما تحدثنا عن الموضوع من جانب آخر فهو يتعلق بالسؤال عن مقدار الماء الذي استطاع جيش الإمام الحسين عليه السلام الحصول عليه وأهميته في هذه المواجهة؟ ولغرض الإجابة عن هذا السؤال نطرح رأياً مفاده ان القيادة العسكرية تدرك تماماً أهمية هذه الكمية في سير الأحداث اللاحقة لذا كان التركيز على هذا الأمر كبيراً. ولأجل الحصول على نتيجة مقبولة لابد أوّلاً من معرفة عدد القرب التي مُلئت، فنقول ان الروايات التي تحدثت عن العدد الكبير من القرب ربما يميل أمرها الى نوع من المصداقية لما يشكّل الأمر من أهمية من الجانب التعبوي والجانب الإنساني، الا أننا نميل الى ان الراجلة فقط هم من كان قد حمل القرب، والسبب في ذلك ان هذا الصنف يمكنه ملؤها بسهولة دون التقيد بوجود الفرس، كما ان المقاتلين من الفرسان تركزت مهمتهم بشكل مباشر بإحاطة الراجلة وحمايتهم من أي تعرض سواء كان ذلك في طريق الذهاب أو الإياب الى نهر الفرات وفي وقت ملء القرب، ومما يؤيد هذا الرأي أيضاً كثرة عدد الفرسان بالنسبة الى عدد الراجلة . ويمكن الاشارة هنا الى ان عدد القرب هذه ليست بالقليلة في تلك الظروف، ولتقريب الصورة بشكل أوضح نرى ان العباس بن علي عليه السلام قد نال الشهادة الخالدة وهو على شط الفرات وكانت محصلته من القرب واحدة فقط بالرغم من عظم المشهد وما ستؤول الأمور اليه .

اما عن تاريخ الليلة التي توجه بها العباس عليه السلام الى نهر الفرات فإنها على

الأرجح لم تكن ليلة العاشر من شهر محرم الحرام، أي الليلة التي سبقت أحداث الواقعة، ونرى ان هذا الحدث يرجع الى عدة أسباب أوّلها ان الإشارات التاريخية التي أوضحت ذلك لم تبين أي ليلة من ليالي شهر محرم الحرام «حتى دنوا من الماء ليلاً»[٢٤]. والسبب الآخر ان خطورة عملية اقتحام دفاعات العدو وصولاً الى الفرات يتطلب بالمقابل الظفر بكمية وافرة من المياه وهو ما تم فعلاً من خلال الحصول على عشرين قربة ماء وهي كمية كافية تفي بالغرض كما خُطّط لها ولمدة معينة خصوصاً ان مهمة التصرف بها كان قد التزم بها الإمام الحسين عليه السلام بنفسه «حتى أدخلوها ـ أي القرب ـ عليه»[٢٥].

ان كمية المياه التي توفرت في المعسكر الحسيني لو كانت في ليلة العاشر لسدّت متطلبات أهل بيت الحسين عليه السلام وأصحابه وصولاً الى اليوم العاشر، وهو أمر لم يلحظ بشكل بيّن إذ نرى ان العطش قد أخذ منهم مأخذه وخير ما يمثل ذلك قول الإمام الحسين سلام الله عليه لأخيه العباس عليه السلام في يوم العاشر من محرم «فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء، فذهب العباس و وعظهم وحذرهم، فلم ينفعهم فرجع الى أخيه فأخبره، فسمع الأطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه وأخذ رمحه والقربة وقصد الفرات»[٢٦] وفي نصّ آخر «الذي لم يتحمل صراخ الأطفال من العطش، فركب جواده بعد ان استأذن أخاه الإمام الحسين عليه السلام وأخذ القربة»[٢٧] وهو حدث سبق موضوع بحثنا وقد أطلقنا عليه كما سبقت الإشارة الى ذلك بحملة الماء الثانية الذي سنفرد له بحثاً خاصاً إن شاء الله .

وتكمن أهمية حملة جلب الماء الأولى بأنها من العمليات العسكرية غير المنفصلة عن أحداث واقعة الطف فهي ذات صلة مباشرة بها وجزء منها[٢٨]، وكان أول

نزال فيها . والسبب الذي جعلنا نتبنى هذا الرأي يتمثل بمدى خطورة نتائجها على كلا الطرفين . فقد أدرك الجانب الآخر أي المعسكر الأموي بعد أن جرب موقفه في هذه الحملة ان إمكاناته القتالية تكشف عن عدم توفر الإرادة المعنوية اللازمة لإدارة مجريات الأمور عن طريق المواجهة المباشرة وخير ما دلّ على ذلك النجاح الباهر في النتائج المتحققة واستيفاء الحملة الغرض المطلوب منها . وتأكيداً على قولنا فقد أفرد المجلسي حادثة مهمة تبين ابتعاد الجيش الأموي عن أسلوب المواجهة المباشرة «... ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة ...»[٢٩]

ان الحملة العسكرية بقيادتها المميزة كانت لها أبعاد يقينية صورت واقع الحدث ولولا ذلك لما أمر الإمام الحسين عليه السلام بالقيام بهذا العمل ولعل تفسير ذلك ان أي عمل غير متوقع يعرض جيش الإمام عليه السلام لخطر كبير كما انه يكون نهاية سريعة لمعركة الطف. وهنا يطالعنا السؤال التالي: -

هل ان أهمية جلب الماء مع هذا العدد في مثل ظروف الحصار المحيط من جيش يزيد بن معاوية كان ضرورياً الى هذا الحد ؟

وللإجابة عن هذا السؤال يتطلب منا معرفة الخطط العسكرية للإمام الحسين عليه السلام في نظرته للأمور ونتائجها، إذ ان احتمالية نجاح هذه الحملة لو لم تكن راسخة في تخطيط الإمام الحسين عليه السلام ونسبة نجاحها المطلق لما أمر بالتحرّك لها . ومما لاريب فيه ان هذا التوجّه لم يأخذ بعين الاعتبار التكافؤ العددي أو المادي وإنما جاء من خلال اتّباع أساليب متطورة في المواجهة والالتحام، كان من أبرزها اختيار هذا العدد الكبير من المقاتلين وهو تصوّرٌ كان خارجاً عن حسابات العدو نظراً لقلة عدد جيش الإمام عليه السلام الذي تم رصده سابقاً .

المبحث الثاني :

ستراتيجية الحملة

ان بداية المعركة بين جيش الإمام الحسين عليه السلام وجيش يزيد بن معاوية كانت متوافقة مع تطلّعات القيادة العسكرية وهي انطلاقة جهادية موفقة أذلّت العدو وبيّنت مدى فقدانه لشرعية المواجهة وطوّرت الروح المعنوية لدى جيش الإمام الحسين عليه السلام وولّدت صدمة كبيرة لدى الطرف المقابل، ومما لا ريب فيه ان هذه المواجهة أُعدّ لها بشكل ملفت للنظر لمقابلة جيش يزيد بن معاوية .

لقد هيّأ الإمام الحسين عليه السلام كل الوسائل المتاحة لديه عسكرياً لأجل النصر في الحرب المفروضة من قبل جيش يزيد بن معاوية، وتطلب أمر تنفيذ المهمات شخصية محيطة بشكل كامل بكل تفاصيل المعركة الآنية . ولأجل هذا الغرض دعا الإمام الحسين عليه السلام «دعا العباس بن علي بن أبي طالب أخاه فبعثه في ثلاثين فارس ...»[٣٠] . ويشير الطبري إلا أن الإمام الحسين عليه السلام قد قلد قيادة الفرقة المشار اليها بعبارة مميزة جداً إذ يذكر «فلما اشتدّ العطش على الحسين وأصحابه أمر أخاه العباس بن علي فسار ...»[٣١]

ان تولي العباس بن علي عليه السلام مهمة جلب الماء قبل اليوم العاشر من شهر محرم الحرام[٣٢]من الفرات الى المخيم الحسيني من الأسس المهمة التي ارتكزت عليها معركة الطف وخير ما يدلّ على ذلك ما أوردته بعض المصادر التاريخية[٣٣]من تفاصيل حول هذه الحملة « حملة الماء الأولى » .

من خلال ذلك نلاحظ أن الإمام الحسين عليه السلام امر بتنفيذ هذه المهمة المصيرية بخروج معظم الجيش من موضع المخيم الحسيني الى نهر الفرات

بصحبة قائد متمرس بالقتال والنصر، ويمكن ان نفهم ذلك من قوله عليه السلام مخاطباً الإمام الحسين عليه السلام «أنا كبش كتيبتك وجمع عددك»[٣٤]. وبالمقابل فقد جاء وصف الإمام الحسين عليه السلام له بانه كان «العلامة من عسكري»[٣٥] لذلك كان اختيار العباس عليه السلام يمثل علامة النصر ودليله فهو جيشٌ بمفرده، فقال الإمام الحسين عليه السلام له «فإذا أنت غدوت يؤول جمعنا الى الشتات »[٣٦] .

ان مناقشة هذا الموضوع يتطلّب الخوض في جانبين أساسيين : الأوّل منهما الجانب الميداني إذ أن ما اتسمت به طبيعة الظروف المحيطة بعملية اقتحام نهر الفرات كانت سريعة وخاطفة كما أثبتنا ذلك، لذا تطلّب الأمر السرعة القصوى لإنجاز مهمة ملء القرب والعودة دون الالتحام و التشابك مع جيش العدو المكلّف بمهمة حراسة النهر بشكلٍ مباشر والبالغ عددهم خمسمائة مقاتل وتمكنه من عمل حاجز بين المقتحمين ومعسكرهم وبالخصوص في طريق العودة . ومن جانب آخر فإن عدد الجيش المحاصر للنهر كان كبيراً لذا كان عليه بدون تردد الانتشار ضمن مساحة كبيرة من ضفة النهر لعمل الحاجز خوفاً من حدوث ثغرة هنا أو هناك فكان هذا العدد من رجالات الحسين عليه السلام قد شكّل صدمة لهم وأربك وجودهم . ولا شك ولا ريب ان عملية الاقتحام كانت ضمن نقطة معينة من طول خط دفاعات العدو فكانت النتيجة بأنهم قاتلوا عليه وملأوا القرب وعادوا[٣٧].

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال في غاية الأهمية يكمن بمعرفة عدد المقاتلين الذين كانوا مع الإمام الحسين عليه السلام، البالغ عددهم اثنين وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً[٣٨] وهذا يدلل على انه لم يبقَ من مجموع الفرسان سوى اثنين

فقط ونصف عدد الراجلة، والمعركة بحاجة الى كلا الصنفين . وكان ذلك قبل بدء المعركة بما لا يقل عن يومين . لذا يمكن احتمال أمرين أساسين أوّلهما ان عدد المقاتلين الذين كانوا مع الإمام الحسين ﷺ كان أكثر من الرقم الذي ورد سابقاً أما الأمر الثاني فيشير الى ان ستراتيجية المعركة قد تطلبت استخدام هذا الإجراء . ولمناقشة هذه الجنبة من المنظور القيادي فإن ما أمر به قائد الجيش الإمام الحسين ﷺ بإرسال هذا العدد الكبير من المقاتلين بالنسبة الى عدد الجيش الكلي الذي شكّل نسبة الثلثين لإنجاز هذه المهمة المحفوفة بالمخاطر، وفي هذا المجال لابد من الإشارة الى ان هذا العمل في ظروف المعارك التقليدية ذي الدراسة المعتمدة على العدّة والعدد لا يمكن بأي حال من الأحوال القيام به بل الاكتفاء بعدد قليل من المقاتلين خفية في أوقات مناسبة لجلب الماء . إلا أن الحال يبدو مختلفاً تماماً في القيادة الحسينية للمعركة، ويقيناً كان لابد لنا من الاشارة الى ان الفكر القتالي لهذه القيادة كان متيقّناً بنجاح المهمة وعودة المقاتلين الى المخيم الحسيني بكامل عدّتهم وعددهم مع الماء . ويشير صاحب كتاب الكامل في التاريخ الى الحادثة قائلاً : « فقاتلوا عليه وملأوا القرب وعادوا »[٣٩] ويقيناً ان السبب المباشر لهذا الجانب يأتي من قناعة الإمام الحسين ﷺ بشجاعة مقاتليه وتفانيهم في تنفيذ الأوامر مما أدى الى تحقق الغرض المطلوب بالعودة الى المخيم الحسيني دون أي خسائر. «وجاء أصحاب الحسين بالقرب فأدخلوها عليه »[٤٠]، وجاء عند الأصفهاني، « حتى أدخلوها عليه »[٤١].

ومن أبرز الأساليب المتبعة أيضاً في عملية فك الحصار عن المشرعة هو

استخدام أسلوب عسكري منظم برز من خلال رفع لواء الحملة كما يشير الطبري الى ذلك «واستقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال »[٤٢] ويشير ابن منظور الى أهمية الراية في الحرب بكلمة موجزة فقال عنها هي «أم الحرب»[٤٣]، وكما هو معروف فإن الراية كانت قد سُلّمت يوم الطف للعباس عليه السلام كما أشارت الى ذلك العديد من المصادر التاريخية[٤٤] .

ان المنهاج العسكري يحتّم في عملية تنفيذ المهام استيعاب نتائج ملموسة بشكل قيّم الأمر الذي يدعونا الى ان العملية قد تمت بلا ريب بالكثير من التنسيق والتخطيط المسبقين، واستعداد لدى المشاركين في هذه الحملة .وهنا يمكن التأكيد على ان العباس عليه السلام في حملة الماء الأولى وكما أصبح عليه الحال في حملته الثانية قبل استشهاده عليه السلام، فقد حاول إعطاء صورة واضحة على أهمية هذا الحدث فلم يكن حدثاً عابراً بل ان وراءه إجراءات تخطيطية مميزة فعلى الرغم من خروج الحملة الأولى ليلاً وظروفها المعقدة لم تمنع من اتخاذ تلك الإجراءات وإنها إن تؤكد على شيء فإنها تؤكد على عدالة مشروع المعركة وهي بالفعل قد اوصلت رسالة معبرة عن نوايا جيش الإمام الحسين عليه السلام المشروعة في محاربة الظلم الأموي .

ان مثل هذه الإشارات التاريخية تعطي لنا تصوّراً واضحاً حول طبيعة الأحداث المحيطة بمعركة الطف فنفهم من خلال نصّ الطبري حول قضية رفع اللواء بأن العباس عليه السلام قد استقدم أحد رجاله الشجعان للقيام بحملها فأمر نافع بن هلال بحملها وهو أمرٌ يدلل على ان الراية كانت أساساً بيده عليه السلام. ان ما دفع العباس عليه السلام الى ذلك ربما تيمّناً بما كان يفعله الإمام علي عليه السلام في

حروبه فقد شاركه في بعض منها كما في معركة صفين[٤٥]. فكان الإمام علي عليه السلام يعهد باللواء الى أشجع الفرسان، لقد وضع أساس ذلك النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما حدث في معركة خيبر إذ عهد بالراية الى الإمام علي عليه السلام[٤٦] .

ان القوة هي إحدى الركائز المسلمة في المعركة، إلا أنها أحياناً وبكل واقعية لا يمكن لها ان تجري الأمور بشكل معتبر إلا ان تتوفر الى جانبها مجموعة من الأساليب التي تتمحور معظمها بحالة المقاتل المعنوية . ان مثل هذه الأفكار في عقل المقاتل في كثير من الأحيان تكون المحرك الأساس لنتائج الحدث، لذا تكون لها أهمية قيّمة في باب التحدي والفوز بالنتيجة المرجوة، ومن هنا فإن إيمان من تصدى لحملة الماء الأولى مع سيدنا العباس بن علي عليه السلام كانت تتجلى فيهم تلك الصفات وكان النصر فيها النتيجة الحتمية .

ان مثل هذه الأحداث العسكرية التي وقعت قبل حلول يوم العاشر من شهر محرم الحرام موعد معركة الطف قد ألقت بظلالها على معنويات جيش يزيد بن معاوية فبالرغم من عدّتهم وعددهم إلا ان ميزان القوى رجح لصالح طريق الحق المتمثل بجيش الإمام الحسين عليه السلام . وجاء تعليل ذلك بأن طريقة قيادة مجموع الجيش الذاهب الى نهر الفرات من قبل العباس بن علي عليهما السلام كانت على درجة كبيرة من التنظيم من حيث الوقت وهيكلية الاقتحام . فقد تم اختيار الوقت ليلاً «حتى دنوا من الماء ليلاً»[٤٧] مما أمكنهم من الوصول الى مسافات قريبة من النهر قبل رصدهم وبالتالي بروز عنصر المفاجأة إضافة الى قوة المعنويات لذلك كان دنوهم من الماء وملء القرب والعودة الى المخيم قد تمت في وقت لم يحسب العدو له حساباً على الرغم من وجود إشارات

تاريخية أوضحت حصول التحام بين الطرفين .ويشير ابن العديم الى ذلك قائلاً: «فجالدهم العباس على الشريعة بمن معه حتى أزالوهم عنها واقتحم رجال الحسين الماء فملأوا قربهم ووقف العباس في أصحابه يذبّون عنهم حتى أوصلوا الماء الى عسكر الحسين»[٤٨] ويشير في موضع آخر الى ما نصه «حتى يأتوا الماء فيحاربوا من حال بينهم وبينه»[٤٩] .

ويمكن الخلاصة من كل ما سبق بأن الإقدام وعدم التردّد كان من أولويات العباس بن علي عليه السلام[٥٠]،إذ أيقن أن التردّد يمكن ان يقلب موازين القوى لصالح الطرف المعادي وكذلك كان حال بقية المقاتلين المشاركين في هذه الحملة . ولا شك ولا ريب ان الشواهد التاريخية لإثبات حسن الاختيار لمثل هذه المهمة وصلت الينا من كلامه عليه السلام مخاطباً أخاه الحسين عليه السلام «فإذا رآني أصحابك وأنا مقتول فلربما يقل عزمهم ويزل صبرهم »[٥١]. لقد تبين لنا كثير من الصفات الدالة على عمق فكر العباس بن علي من نهجه القتالي واتخاذ أساليب المعالجة للظروف الطارئة قبل المعركة وفي أثنائها، وكانت أحداث النصر هي العنصر المسيطر على هذا الجانب . وأخيراً يمكن وصف العباس عليه السلام بأنه كان أميراً على جند الحسين[٥٢] عليه السلام بلا منازع .

الخاتمة

١- أوضح البحث الفكر العسكري الذي امتاز به العباس عليه السلام إذ كان عارفاً بفنون القتال، فقد نجح عليه السلام بحملته هذه في البدء بأحداث المهمة القتالية لدى جيش الإمام الحسين عليه السلام.

٢- لقد كان خروج العباس بن علي عليه السلام مع أصحابه من المقاتلين الخمسين الى الماء في حملته الأولى ذا أهداف واضحة ومحددة من أبرزها جلب الماء الى المخيم الحسيني بفك الحصار عن المشرعة ولو بشكل مؤقت . وهو الأمر الذي حصل فعلاً، ومنها أيضاً ليكون عاملاً دافعاً لجيش الإمام الحسين عليه السلام لبث روح التفاني والاستبسال الى الرمق الأخير.

٣- بيّن البحث ان خروج العباس عليه السلام في هذه الحملة ونجاحه فيها أشعر الأعداء بالعجز عن المواجهة وانه عليه السلام ومن معه نجحوا في إرغامهم على التسليم لأمر واقع بهم بشكل فاعل لذا نراهم في معركة الطف يستخدمون أساليب لم تمتّ لأخلاق الحرب بصلة القتال كما كان الحال في شهادة العباس عليه السلام في الكمين الذي نصبوه له بسبب عدم توفر جرأة المواجهة .

٤- أكد البحث من خلال المصادر التاريخية ان العباس عليه السلام حوّل الموقف المعقّد والصعب الى جانبه فهو مالك خطوة التحرك، وأتبع طريقة عملية أجبرت العدو على الانصياع لنهجه القتالي، كما ان طريقة التخطيط المسبق لما سيحدث لهذه الحملة المنفذة بطريقة محكمة بالمقارنة مع عدد المقاتلين من كلا الطرفين قد جنت ثمارها .

٥- أوضح البحث ان العباس عليه السلام قام بحملتين على نهر الفرات لفك حصار الجيش الأموي البالغ تعداده ٥٠٠ مقاتل المكلف بمنع الماء عن المعسكر الحسيني، وتطرق البحث الى حملته الأولى فقط لكون ان البحث حاول التخصص في تناول

هذا الموضوع من كافة جوانبه وتَرْكِ المجال مفتوحاً لمواضيع أخرى كثيرة تبرز دور العباس عليه السلام في أحداث ما قبل المعركة وأثنائها .

٦- لقد بيّن البحث أهمية حملة العباس عليه السلام في خروجه بهذا العدد الكبير من جيش الإمام الحسين عليه السلام الذي قارب على الثلثين، الأمر الذي أعطى للدراسة مشروعية كبيرة وأبعَدَ فرضية توازن القوى في العدد والعدّة . لقد كان اقتحام الماء بعدد من الجند يقل عن عدد أفراد الجيش المعادي بعشرة أضعاف والظفر بالماء والرجوع الى المعسكر الحسيني دون ان يتعرّض أي من أفراد جيش الإمام الحسين عليه السلام الى السوء حسب المصادر التاريخية . كان بداية النصر في معركة الطف الخالدة .

٧- لقد تمت عملية اقتحام الماء من قبل العباس عليه السلام لمرتين فقط، فكانت المحاولة الأولى هي التي نحن بصدد تناول تفاصيلها، تلتها محاولة أخرى تميزت بتفاصيل مغايرة تماماً من حيث توقيت خروج العباس عليه السلام الى الفرات أو الكيفية التي خرج بها.

٨- كانت المواجهة في اختيار الوقت المناسب قبل البداية الرسمية لمعركة الطف أساس نجاح الحملة . وكذلك كان وقت انطلاق الحملة ليلاً له أهمية كبيرة في سير الأحداث، كما كان عدد الجند الذين خرجوا مع العباس عليه السلام من أهم الأهداف الاستراتيجية لنجاحها لما شكّل من صدمة لدى الجيش الأموي المكلف بمنع الماء عن المعسكر الحسيني .

٩- ان القضية الأبرز في هذه الحملة هي التنظيم الدقيق لها والإعداد المسبق فكان خروج العباس عليه السلام الى نهر الفرات يمثل بداية أحداث واقعة الطف بكل تفاصيلها إذ أنه عليه السلام قد رفع راية المعركة لأوّل مرة في هذه الحملة التي عهد بها الى أحد أفراد حملته والراية كما بينها البحث تمثل أمّ الحرب .

الهوامش

١. الزبيدي، تاج العروس، ج٢٨، ص٣٤٢ .
٢. ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٤٧٦،ج٢، ص٧٨٢ ؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٤، ص٩٥.
٣. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص٣٦٧.
٤. جمهرة اللغة، ج٢، ص٦٥٦.
٥. الأزهري، تهذيب اللغة، ج١١، ص٢٩٨.
٦. الزبيدي، تاج العروس، ج، ٨، ص٢٤٠.
٧. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ٧٠٩.
٨. الزبيدي، تاج العروس، ج٤، ص٤٧٦.
٩. الزبيدي، تاج العروس، ج٢٥، ص٢٩٠.
١٠. ابن العديم، ابن أبي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب، ،ج٦، ص٢٦٢٧.
١١. ابن الأثير،الشيباني، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤١٣.
١٢. سورة الصف، آية ٤.
١٣. الحكيم، تفسير سورة الصف، ص٢٢.
١٤. الحكيم، تفسير سورة الصف، ص٣٧.
١٥. سورة الأنفال، آية ٦٥.
١٦. التقوي، الأنوار العلوية، ص٤٤١.
١٧. المجلسي، بحار الانوار، ج٢٥، ص١٠٨.
١٨. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤٠.
١٩. الطوسي، مصباح المتهجد، ص ٧٢٥.
٢٠. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤٠.
٢١. الطبري، تاريخ الطبري، ج٤، ص ٣١٢.
٢٢. الأخبار الطوال، ص٢٢٥.
٢٣. ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب،ج٦، ص٢٦٢٧ . وفي موضع آخر يذكر ما نصه: "فجالدهم العباس على الشريعة بمن معه حتى أزالوهم عنها واقتحم رجال الحسين الماء فملأوا قربهم ووقف العباس في أصحابه يذبّون عنهم حتى أوصلوا الماء الى عسكر الحسين "، ج٦، ص٢٦٢٧

٢٤. الطبري، تاريخ الطبري، ج٣، ص٣١٢.

٢٥. الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٧٨.

٢٦. لجنة الحديث، موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص٥١٧.

٢٧. البياتي، الأخلاق الحسينية، ص١٣١.

٢٨. رغم المحاولات التي صدرت من الإمام الحسين عليه السلام في نصح جيش يزيد بن معاوية بضرورة العدول عن الحلّ العسكري للمعركة، معالم المدرستين، ج٣، ص٩٦ . بعد خطبة الإمام الحسين عليه السلام التي وجهها الى جيش يزيد "وبعد ان سمعت أخواته كلامه، صحن وبكين وبكت بناته فارتفعت أصواتهن، فأرسل اليهن أخاه العباس بن علي، وعلياً ابنه وقال لهما أسكتاهن " العسكري، معالم المدرستين، ج٣، ص٩٦.

٢٩. المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٤٠.

٣٠. العسكري، معالم المدرستين، ج٣، ص٨٤ ؛ لجنة الحديث في معهد الإمام الباقر، الموسوعة، ص٤١٧.

٣١. الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤١٣.

٣٢. سُمّي العباس السقا، الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٥٥ لأن الحسين عليه السلام عطش، وقد منعوه الماء، وأخذ العباس قربة ومضى نحو الماء العلقمي، شرح الأخبار، ج٣، ص١٨٢ ومن ألقابه أبو قربة، العسقلاني، نزهة الألباب، ج٢،ص٢٧٠،مروارید، الينأبيع الفقهية، ج٨، ص٥٩٦

٣٣. الطبري، تاريخ الطبري، ج٤، ص ٣١٢.

٣٤. لجنة الحديث، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ص٥٦٩.

٣٥. لجنة الحديث، موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص٥٧٠.

٣٦. المصدر نفسه، ص٥٧٠.

٣٧. ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ،ج٦، ص٢٦٢٧.

٣٨. بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٦، ص٢٦٢٨ . قيل ان عدد جيش الإمام الحسين عليه السلام كان مائة وأربعين ... سبعين راجلاً وسبعين فارساً وفي جيش عمر بن سعد عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف رام وقيل ان مجموع جيشه كان ثلاثين ألف، المظفر، بطل العلقمي، ج٣، ص٨٥.

٣٩. الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤١٣.

٤٠. الطبري، تاريخ الطبري، ج٤، ص٣١٢.

٤١. مقاتل الطالبيين، ص٧٨.

٤٢. الطبري، تاريخ الطبري، ج٣،ص٣١٢.

٤٣. ابن منظور، لسان العرب ج١٢، ٣٢.

٤٤. الحلي، السرائر، ج١، ص٦٥٦؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٢٥٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٨، ص٣٠٦؛ المغربي، شرح الأخبار، ج٣، ص١٨٢.

٤٥. المنقري، وقعة صفين، ص٣١٦.

٤٦. في وقعة خيبر ان الرسول ﷺ وسلم « أخذ الراية فهزّها ثم قال من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا فقال: أمط ثم جاء آخر فقال: أمط أي تنحّ واذهب » ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٤٠٩، «فبات الناس يدركون تلك الليلة فيمن يدفعها اليه قوله يدركون أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه ... أي وقعوا في اختلاف من أمرهم وخصومة وشر »ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٤٣٠، «فلما أصبح دعا عليّاً فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن ـ والأج الإسراع والهرولة » ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٠٦.

٤٧. الطبري، تاريخ الطبري، ج٣، ص٣١٢.

٤٨. بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٦، ص٢٦٢٧.

٤٩. المصدر نفسه، ج٦، ص٢٦٢٧.

٥٠. الجد، حيدر، مجلة العقيدة، العدد التاسع ١٤٣٧هـ هامش ٣.

٥١. لجنة الحديث، موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص٥٦٩.

٥٢. الشاهرودي، مستدركات علم الرجال، ج٤، ص٣٤٩.

المصادر

١. القرآن الكريم
٢. ابن شهر آشوب، رشيد الدين محمد بن علي المازندراني(ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٩٥٦م.
٣. الخوئي، السيد أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ط٥، مطبعة مركز الثقافة الإسلامية ١٩٩٢م.
٤. الحلي، ابن ادريس (ت٥٩٨هـ) السرائر، ط٢،مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة ١٤١٠هـ.
٥. ابن طاووس، علي بن موسى بن مضر بن محمد (ت ٦٦٤هـ) اللهوف في قتلى الطفوف، ط ١، أو مقتل الحسين عليه السلام، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٩٣م.
٦. المنقري، ابن مزاحم، وقعة صفين (ت٢١٢هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٣٨٢هـ.
٧. الخوارزمي، الموفق أحمد بن محمد المكي، (ت٥٦٨هـ) المناقب، تحقيق: الشيخ مالك المحمدي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة ١٤١١هـ.
٨. الأمين، السيد محسن، لواعج الأشجان، مطبعة العرفان، صيدا ١٣٣١هـ .
٩. خالد، محمد خالد، نماذج من نصوص مقتل الإمام الحسين عليه السلام، مركز

المصطفى .
١٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)،تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت .
١١. البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود المهري(ت ٣٤١هـ)، سر السلسلة العلوية، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية . النجف الأشرف، ١٩٦٢م.
١٢. البياتي، جعفر، الأخلاق الحسينية، ط١، مطبعة مهر ١٤١٨هـ .
١٣. لجنة الحديث في مجمع الباقر للعلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، دار المعارف للطباعة والنشر ١٩٩٥م .
١٤. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني(ت٦٣٠هـ)الكامل في التاريخ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ.
١٥. الحكيم، آية الله العظمى السيد محمد باقر، تفسير سورة الصف، مطبعة العترة الطاهرة، النجف الأشرف ٢٠٠٧م.
١٦. العسكري، السيد مرتضى، معالم المدرستين، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٠م .
١٧. ميرواريد، علي أصغر، الينأبيع الفقهية، دار التراث، بيروت، ١٩٩٠
١٨. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد أبي حجر، نزهة الألباب في معرفة الألقاب، تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السويدي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض١٩٨٩م.

١٩. الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠هـ)،مصباح المتهجد، ط١، مؤسسة فقه الشريعة، بيروت ١٩٩١م.
٢٠. الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠هـ) تهذيب الأحكام، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، ط٤، مطبعة خورشيد، طهران، ١٣٦٥ش.
٢١. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت ٤١٣هـ) الاختصاص، تحقيق علي اكبر الغفاري و محمود الزرندي، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٣م.
٢٢. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت ٤١٣هـ)،الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٣م
٢٣. ابن قولويه، جعفر بن محمد (ت ٣٦٧هـ) كامل الزيارات، تحقيق الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي.
٢٤. الأصفهاني، أبو الفرج (ت ٣٥٦هـ) مقاتل الطالبيين، تحقيق كاظم المظفر ط٢، ١٩٦٥م.
٢٥. الشافعي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١هـ) سمط النجوم العوالي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.
٢٦. السيد المرعشي، شرح إحقاق الحق، تحقيق السيد محمود المرعشي، مطبعة حافظ، قم المقدسة١٤١٨هـ.

٢٧. المظفر، الشيخ عبد الواحد، موسوعة بطل العلقمي ــ العباس الأكبر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ٢٠٠٨م.
٢٨. الشاكري، حسين، العقيلة والفواطم، مطبعة ستارة (لات).
٢٩. التقوي، جعفر، الأنوار العلوية، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٩٦٢م.
٣٠. القاضي النعمان، المغربي (ت ٣٦٣هـ) شرح الأخبار، تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالي، ،مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة
٣١. ابن العديم، كمال الدين عمرو بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق دكتور سهيل زكار، دار الفكر.
٣٢. الدينوري (ت ٢٨٢هـ) الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة ١٩٦٠م.
٣٣. ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي (ت ٧١١هـ)،لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت.
٣٤. الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم الرجال، ط١، مطبعة حيدري، طهران ١٤١٤هـ.
٣٥. الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب أبو القاسم، (ت٣٦٠هـ) المعجم الكبير (معجم الطبراني الكبير)، ط٢، تحقيق حمدي بن عبد الحميد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل ١٩٨٣.

٣٦. الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي نور الدين(ت ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب، القاهرة ١٤٠٧هـ
٣٧. ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات، تحقيق الشيخ جواد القيومي، ،مؤسسة النشر الإسلامي .
٣٨. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (ت٣٧٠هـ)تهذيب اللغة، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.
٣٩. مصطفى، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر و التوزيع.
٤٠. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٤١. ابن سيدة، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ)،المحكم والمحيط الأعظم، ط١، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٢. مؤلف مجهول، جمهرة اللغة، ط١، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٧م.

Researcher is Name	Research Title	p
Asst . Prof . Dr . Ali Tahir Al- Hilly University of Karbala College of Education for Human Sciences Dept. of History **Al- Sheikh Aqeel Al- Hamdany** Al-Abbas Holy Shrine Department of Islamic and Human Knowledge Affairs Karbala Heritage Center	The Intellectual Forgotten Role of Abi Al-Fadhl Al –Abbas (Peace be upon him)	211
Lecturer Yusif Shaffeq Al- Bayyomy A Teacher at Al-Hawza Al- Ilmiyah Labenon	The Jihad Characteristics With Al- Badriyeen And With Abi Al- Abbas (pbuh) : A Comparative Study	249
Prof . Dr . Abdul – Ilah Abdul-Wahab Al- Ardawy Kufa University College of Basic Education	Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) Speeches A Stylistic Approach	319
Lecturer: Raed Dakhil Kareem (PhD) University of Kufa College of Arts Department of English Language	The Seven Areas of Imam Al-Abbas Reality World	19

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
Dr. Ehsan Ali Saeed Al- Guraifi Al- Abbas Holy Shrine Department of Islamic and Human Knowledge Affairs Karbala Heritage Center	Bright Torches of the Characteristics of Al- Abbas (Peace be upon him)	25
Lecturer Dr . Ala' Hasan Mardan Al- Lamy Al- Imam Al- Kadhim (pbuh) College of Islamic Sciences Misan Branch	Al –Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) in the Early Historical Narration	67
Asst . Lecturer Razzaq Fiza' Jinjer Al- Khafajy University of Thi – Qar College of Education for Human Sciences - Dept . of History	Al- mam Al- Abbas (pbuh) , A Possessor and Holder of Handsomeness and Perfection	105
Prof . Dr . Maitham Murtadha Nasrul- lah University of Karbala College of Education for Human Sciences - Dept. of History	Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) Stand In Al- Taff Battle: First Water Expedition As An Example	181

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

The Issue Word

We thank God for his blessings and favor, and we beg him his support. So, we should say that peace and prayers be upon the elite of his prophets and messengers, in particular, upon our Prophet Muhammad and the virtuous and kind members of his Household (pbut).

This issue has been designed to be a complementary to the previous ones, but the articles of this issue have been specified to study a biography of a great personality that could gain the most honorable achievement in the history of the city of Karbala'. He is Abbas the son of Imam Ali Bin Abi Talib (pbut). He had many moral characteristics such as scholarliness, courage, loyalty, selflessness, sacrifice, patience, generosity and altruism. Such these morals are hardly available in one personality. In addition these features were mixed with Imam Abbas's (pbuh) heroic attitudes in the Taff battle before the huge armies of his arrogant foe, Ibn Zyaad. Imam Abbas (pbuh), at that war, could provoke the warriors on the side of his brother Imam Hussein (pbuh) who were so few in number until they all were proudly martyred in response to the call of the faith.

This issue contains many articles as the Brightened Torches from the Characteristics of Al- Abbas; A Study of his Biography in the Early Historical Accounts; Al- Abbas (pbuh) The Holder of Handsomeness and Perfection; The Idealistic Dimension of Abi Al-Fadhl Al –Abbas (pbuh); Al- Abbas bin Ali bin AbiTalib's (pbuth) Attitude In Al- Taff Battle; The Unrevealed Intellectual Role of Abi Al-Fadhl Al –Abbas (pbuh); The Jihadist Characteristics of Al- Badriyeen and Abi Al-Abbas (pbuh) Al- Abbas bin Ali bin AbiTalib (pbuth) Speeches A Stylistic Approach; and the Seven Areas of the Real World of Imam Abbbas (pbuh). At last it could be said that these our articles are just the tip of iceberg of the biography of Imam Abbas (pbuh) hoping to motivate the researchers to their best to research and investigate the career of Imam Abbbas (pbuh) before the time of the Taff Battle.

Finally, we offer a prayer in praise of our Lord.

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web:http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address:Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr . Ali Taher Turki Al- Hilli
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaai
(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof .Dr Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi

The General Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali

Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi

(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Asst. Prof .Dr. Naaeem Abid Jouda

(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi

(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory

(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly

(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub

(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada

(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami

(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany

(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer

(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

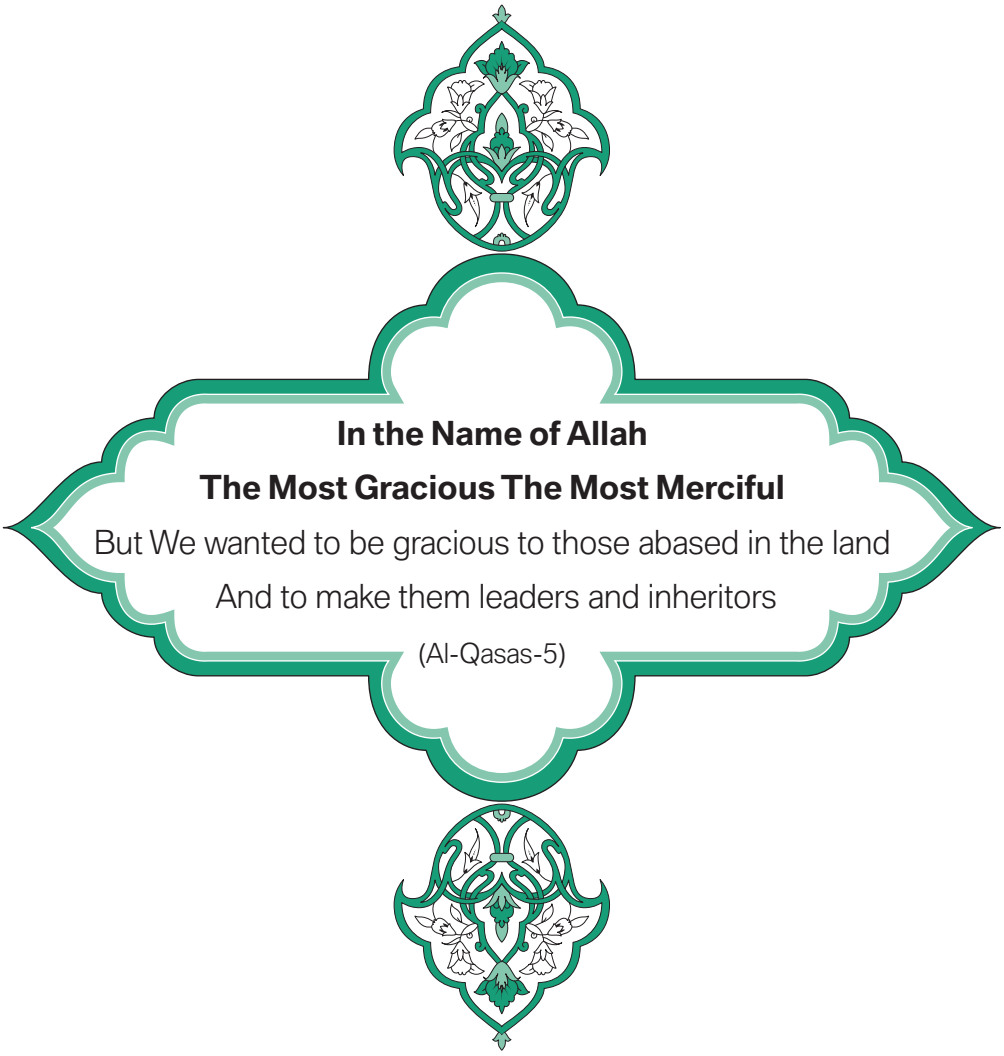

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Books
and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058
Mobile No. 0770 0479 123
Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net
E- mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

Al-Abbas Holy Shrine. Division of Islamic and human knowledge affairs. Karbala heritage center.

Karbala heritage : Quarterly Authorized Journal for Specialized in Karbala Heritage \ Issued by Abbas Holy Shrine Division of Islamic and human knowledge affairs. Karbala heritage center. - Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and human knowledge affairs. Karbala heritage center, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Quarterly.- fourth year, fourth volume, Second Number (June 2017)-

ISSN 2312-5489

Bibliography.

Text in English and Arabic language.

1. Karbala (Iraq)—history--periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--History and criticism--periodicals. A. title B. title.

DS79.9.K3 A8375 2017 VOL. 4 NO. 2
Cataloging center and information systems

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, Second Issue

2017 A.D./ 1438 A.H.